[105] عليها من غير علمها وغلبها على نفسها من غير شهوة منها وحيث استمكنت منه استوفت حقها ثم قال أمير المؤمنين (ع): أنت على كل حال ينبغي أن تحضري العجوز حتى آخذ حق ا منها واقيم عليها حده فلا تقصري كي يظهر صدق كلامك، قالت المرأة أنا ما اقصر في طلبها لكن امهلني ثلاثة أيام، قال (ع): أمهلتك وأمر المرضعة أن ترد الولد إليها وقالت لها سميه مظلوما ويل لأبيه من ا تعالى (يوم تجزى كل نفس بما عملت) ثم انصرفت الى بيتها ودعت ربها بأن يظفرها بالعجوز ثم انها خرجت من بيتها وهي متوكلة على ا وإذا بالعجوز في طريقها فأخذتها وأتت بها الى مسجد النبي (ص) فلما رآها أمير المؤمنين (ع) قال لها يا عدوة ا أما علمت أنا علي بن أبي طالب وعلمي من علم رسول ا (ص) اصدقيني عن قصة هذا الرجل الذي اتيتي به الى بيت هذه المرأة فقالت العجوز: يا أمير المؤمنين لا أعرف هذه المرأة ولا رأيتها قط ولا اعرف الرجل ولا استحل هذه الامور، فقال (ع): تحلفين على ما قلت قالت: نعم، فقال (ع) اذهبي وضعي يدك على قبر رسول ا واحلفي انك لا تعرفين هذه المرأة ولا رأيتيها قط فقامت العجوز ووضعت يدها على قبر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وحلفت فاسود وجهها وهي لا تشعر فأمر أمير المؤمنين أن يأتوا بمرآت وناولها إياها ثم قال انظري فيها وإذا وجهها كالفحم الاسود فأرتفعت الاصوات بالتكبير والصلاة على محمد والعجوز تنظر وتبكي وتقول يا بن عم رسول ا تبت ورجعت الى ا فقال (ع): اللهم أنت العالم بما في الضمائر إن كانت صادقة في كلامها انها تابت ارجعها الى حالها فلم يرتفع عنها السواد فعلم أمير المؤمنين (ع) انها لم تتب، فقال يا ملعونة كيف كانت توبتك لا غفر ا لك ثم قال لعمر مر أصحابك ان يخرجوها الى خارج المدينة ويرجموها لأنها كانت سبب قتل النفس المحترمة وهتك حرمة المرأة واستقرار النطفة من الحرام، فأمر عمر بذلك، فلما كانت الخلافة الى أمير المؤمنين عليه السلام كان ذلك الغلام قد كمل في العمر ثم قتل في صفين بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام. وعنه: روى عن أبي عبد ا عليه السلام، قال حدثني أبي عن جدي عليهم السلام: أنه قعد في زمن عمر رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر